قبل هبوب العاصفة

الارض كوكب الشقاء والعذاب، انه الجحيم الموعود عقابا لافعالنا السلبية. ايها البشر: من اين كل المصاعب والعثرات والمشاكل التي تواجهون؟ من اين الامراض المميتة والحوادث التي تسبب الاعاقات؟ الجواب بين ايديكم لانكم انتم السبب وفيكم ستظهر النتيجة.

انتم المشكلة والعلاج. ان الرب العظيم لا يتدخل لانه جعلكم احرارا مخيّرين، ولانكم على مثاله اوجدكم، وكما انطلقتم من شمسه شعاعا صافيا رقراقا، اصفياء يريد عودتكم اليه.

إن اختفاء تسعة اعشار كياننا الانساني الصرف، واحتلال الغرائز الحيوانية مكان الكيان الانساني المفقود، جعل منا حيوانات تدب على اثنتين. واذا ما استمر البشر على هذا المنوال فلا بد من صدمة، فتزايد الكوارث والحروب والزلازل لتوعي الانساني وتعيده الى انسانيته.

ولا شك في انكم تتذكرون الطوفان الذي كان عقابا الهيا كبيرا. واعتقد ان وضع الارض وما عليها سيزداد سوءا في السنوات المقبلة، وربما الحالة كارثية مفنية تسديدا جماعيا لفواتير الافعال السلبية.

عودوا الى ذواتكم، ففيها الحل. لقد اودع الخالق قدرته في المخلوق وانتم لا تلتفتون بل انكم ما زلتم في سبات عميق غافلين، ولكن الى متى؟

الوعي الشامل هو المطلوب، وعي الكائن النوراني الساكن فينا. إنه البداية والنهاية والاشعاع المتصل بالرب العظيم.

نيقولا يوسف رومانوس